



2001-08-31

## بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى: كُلَّمَا نَضَجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَلَنَا هُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا.....

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على سيدنا محمد و على آله وصحبه أجمعين.

أيها الأخوة الكرام: من الإعجاز العلمي في قوله تعالى:

﴿كُلَّمَا نَضَجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَلَنَا هُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا﴾

[سورة النساء الآية: 56]

لأن أعصاب الحس نهاياتها غزيرة في سطح الجلد فإذا احترق الجلد  
توقف الألم، إذا لابد من تبديل الجلد حتى يستمر الألم وهذا من إعجاز  
القرآن العلمي.

سمّاها بعض العلماء: أحراس الإنذار المبكر في الجسم البشري،  
بعض الدول المتقدمة في مقياس العصر، لا في مقياس الإسلام،  
تبندع ما يسمى بأجهزة الإنذار المبكر، والله رُؤُدَ هذا الجسم الذي  
خلفه في أحسن تقويم بهذه الأجهزة، أجهزة الإنذار المبكر.



الفرق بين الجلد والأمعاء .

يقول الله عز وجل:

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِبَاهِنَا سَوْفَ تُصْلَيْهُمْ تَارًا كُلَّمَا نَضَجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَلَنَا هُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيُذْوَقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾

هذه الآية تشير إلى أن موقع الإحساس بالألم، وألم الحريق بالذات موجودة في الجلد، فمن أجل أن يذوقوا العذاب، كلما نضجت جلودهم  
بدلناهم جلوداً غيرها.  
أما الأمعاء قال تعالى :

﴿وَسُقُّوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾

[سورة محمد الآية: 15]

ليس هناك إحساس بالحرارة ولا بالألم في الأمعاء، ولكن إحساس بالضغط فإذا جاء الضغط كافياً تقطعت الأمعاء.

مما يتتألف الجلد؟

قال العلماء: الجلد مؤلفٌ من طبقتين:

### الطبقة الأولى: البشرة.

طبقة اسمها البشرة؛ وهذه البشرة تزداد سماً، أو رقةً، بحسب موقعها في الجسم، وبحسب الاحتكاك، وبحسب البيئة، وهذه الطبقة نفسها مؤلفة من ثلاثة طبقات:

- طبقة عليا خارجية.
- طبقة وسطى.
- طبقة سفلية.

### الطبقة الثانية: الأدمة.

وفي الجلد طبقة ثانية اسمها الأدمة، وهذه الطبقة فيها العجب العجاب، هي مؤلفة من نسيج ضام، فيها شعريات دموية، ونهايات عصبية، وغدد تفرز الدهون، وغدد عرقية، ومنطقة دهنية، تحت هذه الأدمة، الأدمة هي الطبقة الفعالة في الجلد.

### الخاتمة.

أيها الأخوة المؤمنون، لازلت أذكر هذه الآية:

﴿سُنُرِيْهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ﴾

[سورة فصلت الآية: 53]

وفي نفس كلِّ منكم آياتٌ لا تنتهي، لو أنَّ الإنسان صرف عمره كله في التدقيق؛ بأجهزته، وأعضائه، وعصاباته، واعصابه، لانقضى العمر، ولم تنقض هذه الآيات الدالة على عظمة الله.

وفي كل شيء له آية تدل على أنه واحد.

